

لسان العرب

(قصب) القَصَبُ كُلُّ نَبَاتٍ ذِي أَنْبَابٍ وَاحِدَتُهَا قَصَبَةٌ وَكُلُّ نَبَاتٍ كَانَ سَاقُهُ أَنْبَابًا وَكُؤُوبًا فَهُوَ قَصَبٌ وَالْقَصَبُ الْأَبَاءُ وَالْقَصَبَاءُ جَمَاعَةُ الْقَصَبِ وَاحِدَتُهَا قَصَبَةٌ وَقَصَبَاءَةٌ قَالَ سِيبَوِيهِ الطَّرْفَاءُ وَالْحَلَفَاءُ وَالْقَصَبَاءُ وَنَحْوَهَا اسْمٌ وَاحِدٌ يَقَعُ عَلَى جَمِيعٍ وَفِيهِ عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ وَوَاحِدُهُ عَلَى بِنَائِهِ وَلَفْظُهُ وَفِيهِ عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ الَّتِي فِيهِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ لِلْجَمِيعِ حَلَفَاءٌ وَلِلْوَاحِدَةِ حَلَفَاءٌ لَمَّا كَانَتْ تَقَعُ لِلْجَمِيعِ وَلَمْ تَكُنْ اسْمًا مُكَسَّرًا عَلَيْهِ الْوَاحِدُ أَرَادُوا أَنْ يَكُونَ الْوَاحِدُ مِنْ بِنَاءٍ فِيهِ عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي الْأَكْثَرِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ وَيَقَعُ مَذْكَرًا نَحْوَ التَّمْرِ وَالْبُسْرِ وَالْبُرِّ وَالشَّعِيرِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ وَلَمْ يُجَاوِزُوا الْبِنَاءَ الَّذِي يَقَعُ لِلْجَمِيعِ حَيْثُ أَرَادُوا وَاحِدًا فِيهِ عَلَامَةُ تَأْنِيثٍ لِأَنَّهُ فِيهِ عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ فَانْتَفُوا بِذَلِكَ وَبَدَّوْا الْوَاحِدَةَ بِأَنْ وَصَفُوهَا بِوَاحِدَةٍ وَلَمْ يَجِيئُوا بِعَلَامَةٍ سِوَى الْعَلَامَةِ الَّتِي فِي الْجَمْعِ لِیُفَرِّقَ بَيْنَ هَذَا وَبَيْنَ الْاسْمِ الَّذِي يَقَعُ لِلْجَمِيعِ وَلَيْسَ فِيهِ عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ نَحْوَ التَّمْرِ وَالْبُسْرِ وَتَقُولُ أَرَطَى وَأَرَطَاةٌ وَعَلَقَى وَعَلَقَاةٌ لِأَنَّ الْأَلْفَاتِ لَمْ تُلَاحِظْ لِلتَّأْنِيثِ فَمِنْ ثَمَّ دَخَلَتِ الْهَاءُ وَسَنَذَكُرُ ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ حَلْفِ بْنِ شَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَالْقَصَبَاءُ هُوَ الْقَصَبُ النَّابِتُ الْكَثِيرُ فِي مَقْصَبَتِهِ ابْنُ سَيِّدِهِ الْقَصَبَاءُ مَذْذَبَتُ الْقَصَبِ وَقَدْ أَقْصَبَ الْمَكَانُ وَأَرْضٌ مُقْصَبَةٌ وَقَصَبَةٌ ذَاتُ قَصَبٍ [ص 675] وَقَصَبُ الزَّرْعِ تَقْصِيبًا وَأَقْصَبَ صَارَ لَهُ قَصَبٌ وَذَلِكَ بَعْدَ التَّفْرِيحِ وَالْقَصَبَةُ كُلُّ عَظْمٍ ذِي مُخٍّ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْقَصَبَةِ وَالْجَمْعُ قَصَبٌ وَالْقَصَبُ كُلُّ عَظْمٍ مُسْتَدِيرٍ أَجْوَفٌ وَكُلُّ مَا اتَّخَذَ مِنْ فِضَّةٍ أَوْ غَيْرِهَا الْوَاحِدَةَ قَصَبَةٌ وَالْقَصَبُ عِظَامُ الْأَصَابِعِ مِنَ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ وَقِيلَ هِيَ مَا بَيْنَ كُلِّ مَفْصَلَيْنِ مِنَ الْأَصَابِعِ وَفِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيِّدُ الْقَصَبِ الْقَصَبُ مِنَ الْعِظَامِ كُلُّ عَظْمٍ أَجْوَفٍ فِيهِ مُخٌّ وَوَاحِدَتُهُ قَصَبَةٌ وَكُلُّ عَظْمٍ عَرِيضٍ لَوَّحٌ وَالْقَصَبُ الْقَطْعُ وَقَصَبَ الْجَزَارُ الشَّاةَ يَقْصِبُهَا قَصَبًا فَصَلَّ قَصَبِيهَا وَقَطَعَهَا عَضُوءًا عَضُوءًا وَدِرَّةَ قَاصِبَةٍ إِذَا خَرَجَتْ سَهْلَةً كَأَنَّهَا قَصِيبٌ فِضَّةٌ وَقَصَبَ الشَّيْءَ يَقْصِبُهُ قَصَبًا وَاقْتَصَبِيهِ قَطَعَهُ وَالْقَاصِبُ وَالْقَصَابُ الْجَزَّارُ وَحَرِّقْتَهُ الْقِصَابَةَ فَإِذَا كَانَ يَكُونُ مِنَ الْقَطْعِ وَإِذَا كَانَ يَكُونُ مِنَ أَنْ يَأْخُذَ الشَّاةَ بِقَصَبِيَّتِهَا أَيْ بِسَاقِهَا وَسُمِّيَ الْقَصَابُ قَصَابًا لِتَنْدِيقِيَّتِهِ أَوْ صَابَ الْبِطْنِ وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ لِنِ الْوَلِيَّتِ بَنِي أُمِّ مَيْمَةَ لِأَنَّ فُضْنَهُمْ نَفْضُ الْقَصَابِ التَّارَابِ الْوَدِيمَةَ يَرِيدُ اللَّحُومَ الَّتِي تَعَفَّرَتْ بِسُقُوطِهَا فِي التَّارَابِ وَقِيلَ أَرَادَ بِالْقَصَابِ السَّبْعَ

والتَّرابُ أَصلُ ذراعِ الشاةِ وقد تقدم ذلك في فصلِ التاءِ مبسوطاً ابنِ شميلٍ أَدَّ الرَّجُلُ الرَّجْلَ فَقَصَّ بِهِ وَالتَّقْصِيبُ أَنْ يَشُدَّ يَدَيْهِ إِلَى عُنُقِهِ وَمِنْهُ سُمِّيَ الْقَصَّابُ قَصَّاباً وَالْقاصِبُ الزامِرُ والقَصَّابَةُ المِرْمَارُ (1) .
(1) قوله « والقصابة المزمارة إلخ » أي بضم القاف وتشديد الصاد كما صرح به الجوهري وإن وقع في القاموس إطلاق الضبط المقتضي الفتح على قاعدته وسكت عليه الشارح (والجمع قَصَّابٌ قال الأَعشى .

وشاهدنا الجُلُّ والياسمي ... نُ والمُسَمِّعاتُ بقَصَّابِها .
وقال الأَصمعي أَراد الأَعشى بالقَصَّابِ الأَوْتارَ التي سَوَّيَتْ مِنَ الأَمْعاءِ وقال أبو عمرو هي المزامير والقاصِبُ والقَصَّابُ النافخُ في القَصَبِ قال وقاصِدُونَ لَنَا فِيهَا وَسُمِّمَّارٌ والقَصَّابُ بالفتح الزَّمَّارُ وقال رؤبة يصف الحمار في جَوْفِهِ وَحَيُّ كَوْحِي القَصَّابِ يعني عَيْراً يَنْهَقُ والصنعة القِصَابَةُ والقَصَّابَةُ والقَصْبَةُ والقَصْبِيَّةُ والتَّقْصِيبَةُ والتَّقْصِيبَةُ الخُصْلَةُ المُلتَوِيَّةُ مِنَ الشَّعَرِ وقد قَصَّ بِهِ قال بشر بن أبي خازم .

رَأَى دُرَّةً بِيضاءَ يَحْفَلُ لَوْنِها ... سُخامٌ كَغَرِّبانِ البيرِ مُقَصَّابٌ .
والقَصائِبُ الذِّوائِبُ المُقَصَّيبَةُ تُلَوَّى لِيَسَّاً حَتَّى تَتَرَجَّجَ لَـ ولا تُصْفَرُ صَفْراً وَهي الأُنْيُوبَةُ أَيْضاً وَشَعَرٌ مُقَصَّابٌ أَيْ مُجَعَّدٌ وَقَصَّابٌ شَعْرَهُ أَيْ جَعَّدَهُ وَلِها قَصَّابَتانِ أَيْ غَدِيرتانِ وقال الليث القَصْبَةُ خُصْلَةٌ مِنَ الشَّعْرِ تَلْتَوِي فَإِنْ أَنْتَ قَصَّيْتَهَا كَانَتْ تَقْصِيبَةً وَالجمعُ التَّقْصِيبُ وَتَقْصِيبُكُ إِيَّاهَا لِيَسَّكَ الخُصْلَةَ إِلَى أَسْفَلِها تَصْمُماً هُها وَتَشُدُّ هُها فَتُصْبِحُ وَقَدْ صارت تَقْصِيباً كَأَنَّها بِلابِلُ جاريةٍ أبو زيد القَصائِبُ الشَّعَرُ المُقَصَّابُ واحِدَتُها قَصْبِيَّةُ والقَصَّابُ مَجاري الماءِ مِنَ العيونِ واحِدَتُها قَصْبِيَّةُ قال أبو ذؤيب .
أَقامتُ بِهِ فابْتَدَنَتْ خَيْمَةً ... عَلَى قَصَبٍ وَفُرَاتٍ نَهْرٍ .

[ص 676] وقال الأَصمعي قَصَّابُ البَطْحاءِ مِياهٌ تَجري إِلى عُيونِ الرِّكَايا يقول أَقامتُ بَيْنَ قَصَبٍ أَيْ رِكايا وَماءٍ عَذْبٍ وَكُلُّ ماءٍ عَذْبٍ فِرَاتٌ وَكُلُّ كَثِيرٍ جَرى فَقَد نَهَرَ واسْتَدْنَهَرَ والقَصْبِيَّةُ البئرُ الحَدِيثَةُ الحَفْرُ التَّهذِيبُ الأَصمعي القَصَّابُ مَجاري ماءِ البئرِ مِنَ العيونِ والقَصَّابُ شُعْبُ الحَلِاقِ والقَصَّابُ عُرُوقُ الرِّئَةِ وَهي مَخارجُ الأَنْفاسِ وَمجاريها وَقَصْبِيَّةُ الأَنْفِ عَظْمُهُ والقَصَّابُ المِعَى وَالجمعُ أَقْصابُ الجوهري القَصَّابُ بِالضم المِعَى وَفي الحديثِ أَنَّ عَمْرُو ابنَ لُحَيٍّ أَوَّلُ مَنْ بَدَّلَ دِينَ إِسْماعيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَيْتُهُ يَجْرُرُ قَصْبَهُ فِي النَّارِ قِيلَ القَصَّابُ اسمٌ للأَمْعاءِ كُلاها وَقِيلَ هُوَ ما كانَ أَسْفَلَ

البَطْن من الأَمْعاءِ ومنه الحديثُ الذي يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
كَالْجَارِّ قُصْبِهِ فِي النَّارِ وَقَالَ الرَّاعِي .
تَكَسُّو الْمَفَارِقَ وَاللَّيَّاتِ ذَا أَرْجٍ ... مِنْ قُصْبٍ مُعْتَلِفِ الْكَافُورِ
دَرَّاجٍ .

قَالَ وَأَمَّا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ وَالْقُصْبُ مُضْطَمِرٌ وَالْمَتْنُ مَلْجُوبٌ فَيُرِيدُ بِهِ
الْخَصْرَ وَهُوَ عَلَى الِاسْتِعَارَةِ وَالْجَمْعِ أَقْصَابٌ وَأَنْشُدَ بَيْتَ الْأَعَشَى وَالْمُسْمِعَاتِ
بِأَقْصَابِهَا وَقَالَ أَيُّ بَأَوْتَارِهَا وَهِيَ تُتَخَذُ مِنَ الْأَمْعَاءِ قَالَ ابْنُ بَرِي زَعَمَ .
الْجَوْهَرِيُّ أَنْ قَوْلُ الشَّاعِرِ .

وَالْقُصْبُ مُضْطَمِرٌ وَالْمَتْنُ مَلْجُوبٌ .

لِامْرِئِ الْقَيْسِ قَالَ وَالْبَيْتُ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ عِمْرَانَ الْأَنْصَارِيِّ وَهُوَ بِكَمَالِهِ .
وَالْمَاءُ مِنْهُمْ مِرٌّ وَالشَّدُّ مِنْ حَدَرٍ ... وَالْقُصْبُ مُضْطَمِرٌ وَالْمَتْنُ
مَلْجُوبٌ .

وَقَبْلَهُ .

قَدْ أَشْهَدُ الْغَارَةَ الشَّعْوَاءَ تَحْمِلُنِي ... جَرْدَاءُ مَعْرُوقَةَ اللَّحْيَيْنِ
سُرَّجُوبٌ .

إِذَا تَيَمَّصَّ رَهَا الرَّأْوُونَ مَقْبِلَةً ... لِاحْتِ لَهْمٍ غُرَّةٌ مِنْهَا وَتَجَدَّيْبُ .
رَقَاقُهَا ضَرَمٌ وَجَرَّيُّهَا خَذَمٌ ... وَلَحْمُهَا زَيْمٌ وَالْبَطْنُ مَقْبُوبٌ .
وَالْعَيْنُ قَادِحَةٌ وَالْيَدُ سَابِحَةٌ ... وَالرَّجُلُ ضَارِحَةٌ وَالسَّوْنُ غِرَّيْبٌ .
وَالْقَصَبُ مِنَ الْجَوْهَرِ مَا كَانَ مُسْتَطِيلًا أَجْوَفَ وَقِيلَ الْقَصَبُ أَنْ نَابِيبُ مِنْ
جَوْهَرٍ وَفِي الْحَدِيثِ أَنْ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَرِّ
خَدِجَةَ بَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ ابْنِ الْأَثِيرِ الْقَصَبُ فِي هَذَا

الْحَدِيثِ لُؤْلُؤٌ مُجَوِّفٌ وَاسِعٌ كَالْقَصْرِ الْمُنِيفِ وَالْقَصَبُ مِنَ الْجَوْهَرِ مَا اسْتَطَالَ
مِنْهُ فِي تَجْوِيفٍ وَسَأَلَ أَبُو الْعَبَّاسِ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ تَفْسِيرِهِ فَقَالَ الْقَصَبُ هُنَا

الدُّرُّ الرَّطْبُ وَالزَّبْرُ جَدُّ الرَّطْبِ الْمُرَصَّعُ بِالْيَاقُوتِ قَالَ وَالْبَيْتُ هُنَا
بِمَعْنَى الْقَصْرِ وَالْدارُ كَقَوْلِكَ بَيْتَ الْمَلِكِ أَيُّ قَصْرُهُ وَالْقَصَبَةُ جَوْفُ الْقَصْرِ وَقِيلَ
الْقَصْرُ وَقَصَبَةُ الْبَلَدِ مَدِينَتُهُ وَقِيلَ مُعْظَمُهُ وَقَصَبَةُ السَّوَادِ مَدِينَتُهَا

وَالْقَصَبَةُ جَوْفُ الْحِصْنِ يُدْنَى فِيهِ بِنَاءٌ هُوَ أَوْسَطُهُ وَقَصَبَةُ الْبَلَدِ [ص 677]
مَدِينَتُهَا وَالْقَصَبَةُ الْقَرْيَةُ وَقَصَبَةُ الْقَرْيَةُ وَسَطُهَا وَالْقَصَبُ ثِيَابٌ تُتَخَذُ مِنْ
كَتَّانٍ رِقَاقٍ نَاعِمَةٍ وَاحِدُهَا قَصَبِيٌّ مِثْلُ عَرَبِيٍّ وَعَرَبٍ وَقَصَبُ الْبَعِيرِ الْمَاءُ
يَقْصِبُهُ قَصَبًا مَصَّهَ وَبَعِيرٌ قَصِيبٌ يَقْصِبُ الْمَاءَ وَقَصَبٌ مَمْتَنَعٌ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ

رافعُ رأسه عنه وكذلك الأُنثى بغير هاء وقد قَصَبَ يَقْصِبُ قَصَبًا وقُصِبًا وقَصَبَ شُرْبَهُ إِذَا امتنع منه قبل أَنْ يَرَوَى الأَصمعي قَصَبَ البعيرُ فهو قاصِبٌ إِذَا أَبَى أَنْ يَشْرَبَ والقومُ مُقْصِبُونَ إِذَا لم تَشْرَبْ إِلَيْهِمْ وَأَقْصَبَ الراعي عَافَتَهُ إِبْلُهُ الماءَ وفي المثل رَعَى فَأَقْصَبَ يُضْرَبُ للراعي لِأَنَّهُ إِذَا أَسَاءَ رَعَىيَهَا لم تَشْرَبِ الماءَ لِأَنَّهَا إِنَّمَا تَشْرَبُ إِذَا شَبِعَتْ مِنَ الكَلْبِ ودَخَلَ رُؤْبَهُ على سليمان بن علي وهو والي البصرة فقال أَيْنَ أَنْتَ مِنَ النِّسَاءِ ؟ فقال أُطِيلُ الطَّمْءَ ثم أَرَدُ فَأُقْصِبُ وقيل القُصُوبُ الرَّيُّ من وُرُودِ الماءِ وغيره وقَصَبَ الإِنْسَانُ والدَّابَّةَ والبعيرَ يَقْصِبُهُ قَصَبًا منعه شُرْبَهُ وَقَطَعَهُ عَلَيْهِ قبل أَنْ يَرَوَى وبعيرٌ قاصِبٌ وناقَةٌ قاصِبٌ أَيضاً عن ابن السكيت وَأَقْصَبَ الرَّجُلُ إِذَا فَعَلَتْ إِبْلُهُ ذَلِكَ وَقَصَبِيَهُ يَقْصِبُهُ قَصَبًا وَقَصَّبَهُ شَتَمَهُ وعابه ووقعَ فيه وَأَقْصَبِيَهُ عَرَضَهُ أَلْحَمَهُ إِيَّاهُ قال الكمي .

وكنْتُ لهم من هؤُلاءِ وهؤُلاءِ ... مُحْدِثًا على أَزْيِ أَذْمٍ وَأُقْصِبُ .

ورجلٌ قَصَابَةٌ للناسِ إِذَا كان يَقَعُ فيهم وفي حديث عبدالمكِّ قال لعروة بن الزبير هل سمعتَ أَخاكَ يَقْصِبُ نساءَنَا ؟ قال لا والقِصَابَةُ مُسَدِّدَةٌ تُبْنَى في اللِّهْجِ (1) .

(1) قوله « تبني في اللهج » كذا في المحكم أيضا مضبوطا ولم نجد له معنى يناسب هنا وفي القاموس تبني في اللحن أي بالحاء المهملة قال شارحه وفي بعض الامهات في اللهج اه ولم نجد له معنى يناسب هنا أيضا والذي يزيل الوقفة ان شاء الله ان الصواب تبني في اللحن بالجيم محركا وهو محبس الماء وحفر في جانب البئر وقوله والقصاب الدبار إلخ بالباء الموحدة كما في المحكم جمع دبيرة كتمررة ووقع في القاموس الدبار بالمثلثة من تحت ولعله محرف عن الموحدة) كراهية أَنْ يَسْتَجْمَعَ السيلُ فيُوبِلَ الحائطُ أَي يَذْهَبَ به الوَبْلُ وَيَنْهَدِمَ عِرَاقُهُ والقِصَابُ الدِّبَارُ واحِدَاتُهَا قَصَابَةٌ والقاصِبُ المُصَوِّتُ من الرعد الأَصمعي في باب السَّحَابِ الذي فيه رَعْدٌ وِبَرَقٌ منه المُجَلَّجِلُ والقاصِبُ والمُدَوِّي والمُرْتَجِسُ الأزْهري شَبِيهَ السَّحَابِ ذا الرعد بالقاصِبِ أَي الزامر ويقال للمُراهِنِ إِذَا سَبَقَ أَحْرَزَ قَصَابَةَ السَّيِّقِ وفرس مُقْصِبٌ سابقٌ ومنه قوله ذِمَارَ العَتِيكِ بالجَوَادِ المُقْصِبِ وقيل للسابق أَحْرَزَ القَصَبَ لِأَنَّ الغاية التي يسبقُ إِلَيْهَا تُذْرَعُ بالقَصَبِ وتُرَكَّزُ تلكَ القَصَابَةُ عند مُنْتَهَى الغاية فَمَنْ سَبَقَ إِلَيْهَا حازها واستَحَقَّ الخَطَرَ ويقال حازَ قَصَبَ السَّيِّقِ أَي استولى على الأَمَدِ وفي حديث سعيد بن العاص أَنه سَبَقَ بين الخَيْلِ في الكوفة فَجَعَلَهَا مائة قَصَابَةٍ وجَعَلَ لِأَخِيرِهَا قَصَابَةً أَلْفَ درهمٍ أَرَادَ

أَنه ذَرَعَ الغاية بالقَصَبِ فَجَعَلَهَا مائة قَصَبَةٍ والقُصَيْدَةَ اسم موضع قال الشاعر

وهَلْ لِي إِينَ أَحْيَيْتُ أَرْضَ عَشِيرَتِي ... وَأَحْيَيْتُ طَرَفَاءَ القُصَيْدَةِ مِنْ
ذُنُوبِ ؟ .

[ص 678]